معرفة الوجوه والنظائر

*مبحث فى* مدخل إلى علوم القرآن

*إعداد / ميريهان مجدي محمود عبد المجيد*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

*شاه علم - ماليزيا*

*mirihan@mediu.ws*

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى معرفة الوجوه والتظائر**

**الكلمات المفتاحية –أشهر، اللفظ، الوجوه**

* **.المقدمة**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة معرفة الوجوه والتظائر**

* **.عنوان المقال**

**صنّف فيها قديمًا مقاتل بن سليمان، ومن المتأخِّرين: ابن الجوزي وغيره...**

**ومن أشهر ما كتب فيها: كتاب (قاموس القرآن)، أو (إصلاح الوجوه والنظائر) للدامغاني، وهو مطبوع متداول.**

**والوجوه: اللفظ المشترك الذي يُستعمل في عدّة معان، كلفظ: "الأمّة".**

**وقد أفرده السيوطي بكتاب سماه: (معترك الأقران في مشترك القرآن).**

**وأما النظائر فهي: الألفاظ المتواطئة، يعني: المتوافقة في المعنى.**

**وقد جعل بعضهم ذلك: من أنواع معجزات القرآن؛ حيث كانت الكلمة الواحدة تنصرف إلى عشرين وجهًا، وأكثر، وأقل، ولا يوجد ذلك في كلام البشر.**

**وذكر مقاتل في صدر كتابه حديثًا مرفوعًا: ((لا يكون الرجل فقيهًا كلَّ الفقه حتى يرى للقرآن وجوهًا كثيرة)).**

**قال السيوطي: هذا أخرجه ابن سعد وغيره، عن أبي الدرداء موقوفًا، ولفظه: ((لا يَفقه الرجل كلَّ الفقه)). وقد فسّره بعضهم بأن المراد: أن يرى اللفظ الواحد يحتمل معاني متعدّدة، فيحمله عليها إذا كانت غير متضادة، ولا يقتصر به على معنى واحد.**

**وقيل: هو أن يرى له وجوهًا، فيهاب الإقدام عليه.**

**وقيل: غير ذلك...**

**وأخرج ابن سعد من طريق عكرمة عن ابن عباس: أنّ علي بن أبي طالب أرسله إلى الخوارج فقال: "اذهب إليهم فخاصمْهم، ولا تحاجّهم بالقرآن فإنه ذو وجوه، ولكن خاصمْهم بالسُّنة".**

**وأخرج من وجه آخر: "أن ابن عباس قال له: يا أمير المؤمنين، فأنا أعلم بكتاب الله منهم، في بيوتنا نزَل. قال: صدقتَ، ولكن القرآن حمّال ذو وجوه؛ تقول ويقولون. ولكن خاصمْهم بالسُّنن؛ فإنهم لن يجدوا عنها محيصًا. فخرج إليهم فخاصمهم بالسُّنن، فلم تَبق بأيديهم حجة".**

**وأمثلة هذا النوع كثيرة. ونذكر لذلك مثالًا واحدًا:**

**{ﭨ} [الأعراف: 193] يأتي على سبعة عشر وجهًا:**

**بمعنى الثبات: {ﭧ ﭨ ﭩ} [الفاتحة: 6].**

**والبيان: {ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ} [البقرة: 5].**

**والدِّين: { ﮦ ﭷ ﭸ} [الأنعام: 88].**

**والإيمان: { ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ} [مريم: 76].**

**والدعاء: {ﭶ ﭷ ﭸ} [الرعد: 7]، {ﭑ ﭒ} [الأنبياء: 73].**

**وبمعنى الرسل والكتب: {ﭖ ﭗ} [البقرة: 38].**

**والمعرفة: {ﭟ ﭠ ﭡ} [النحل: 16].**

**وبمعنى: النبي : {ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ} [البقرة: 159].**

**وبمعنى القرآن: {ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ} [النجم: 23].**

**والتوراة: {ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ} [غافر: 53].**

**والاسترجاع: {ﮀ ﮁ ﮂ} [البقرة: 157].**

**والحُجة: {ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ} [البقرة: 258] بعد قوله تعالى: {ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ} [البقرة: 258] أي: لا يهديهم حُجة.**

**والتوحيد: {ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ} [القصص: 57].**

**والسُّنة: {ﯰ ﯱ ﯲ} [الأنعام: 90]، {ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ} [الزُّخرُف: 22].**

**والإصلاح: {ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ} [يوسف: 52].**

**والإلهام: {ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ} [طه: 50] أي: ألْهَمهم المعاش.**

**والتوبة: {ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ} [الأعراف: 156].**

**والإرشاد: {ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ} [القصص: 22].**

**وهناك قواعد جامعة في مثل ذلك، ومن ذلك قولهم:**

**كلّ ما في القرآن مِن ذكْر "الأسف": فمعناه: الحزن، إلاّ {ﮨ ﮩ} [الزُّخرُف: 55]فمعناه: أغضبونا.**

**وكلّ ما فيه من ذكْر {ﭓ} [البروج: 1] فهي: الكواكب، إلا {ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ} [النساء: 78] فهي: القصور الطوال الحصينة.**

**وكلّ ما فيه من ذكْر {ﰁ} [الأنعام: 59]، {ﰂ}، فالمراد بـ"الْبَحْر": الماء، وبـ"الْبَرِّ": التراب اليابس، إلا {ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ} [الروم: 41] فالمراد به: البرية والعمران.**

**وكل ما فيه من "بخس" فهو: النقص، إلا {ﮨ ﮩ} [يوسف: 20] أي: حرام.**

**وكلّ ما فيه من "البعل" فهو: الزوج، إلا {ﯪ ﯫ} [الصافات: 125] فهو: الصنم.**

**وهكذا على نزاع بطبيعة الحال في بعض ذلك**

1. **(الإتقان في علوم القرآن)**

**أبو بكر عبد الرحمن بن الكمال السيوطي, الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م.**

1. **(إعجاز القرآن)**

**أبو بكر بن الطيب الباقلاني، تحقيق: عماد الدين حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، 1991م.**

1. **(البرهان في علوم القرآن)**

**محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، دار الكتب العلمية، 2001م.**

1. **(التعريفات)**

**علي محمد الجرجاني، دار الكتاب المصري، 1991م.**

1. **(التوقيف على مهمات التعاريف)**

**محمد عبد الرؤوف المناوي، عالم الكتب، 1990م.**

1. **(صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري)**

**ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، 1997م.**

1. **(العجاب في بيان الأسباب)**

**ابن حجر العسقلاني، دار ابن الجوزي، 1997م.**

1. **(فضائل القرآن)**

**أحمد بن شعيب النسائي، مؤسسة الكتب الثقافية، 1985م.**

1. **(فيض القدير شرح الجامع الصغير)**

**محمد بن عبد الرؤوف المناوي، دار المعرفة، 1980م.**

1. **(السبعة في القراءات)**

**أحمد بن موسى بن مجاهد، دار المعارف، 1988م.**

1. **(لسان العرب)**

**محمد بن مكرم بن منظور، طبعة دار إحياء التراث العربي، 1999م.**

1. **(مباحث في علوم القرآن)**

**صبحي الصالح، دار العلم للملايين، 2002م.**

1. **(مباحث في علوم القرآن)**

**مناع خليل القطان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م.**

1. **(المستدرك على الصحيحين)**

**محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية، 1990م.**

1. **(مناهل العرفان)**

**محمد بن عبد العظيم الزرقاني، دار الكتب العلمية، 2003م.**

1. **(التبيان في تفسير غريب القرآن)**

**شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، المكتبة المحمودية، 1960م.**

1. **(دلائل الإعجاز)**

**عبد القاهر الجرجاني، دار الكتب العلمية، 1988م.**

1. **(فهم القرآن)**

**الحارث بن أسد المحاسبي، دار الكندي للطباعة والنشر، 1982م.**

1. **(نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عد آي القرآن)**

**الشيخ عبد الفتاح القاضي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٥٥هـ.**

1. **(الأصلان في علوم القرآن)**

**محمد عبد المنعم القيعي، طبعة المكتبات الأزهرية، ١٩٨٠م.**

1. **(مختصر في قواعد التفسير)**

**خالد السبت، مطبعة ابن الجوزي، ١٤٢٣هـ.**

1. **(الصحيح المسند من أسباب النزول)**

**مقبل بن هادي الوادعي، الرياض، مكتبة المعارف، 1400هـ.**

1. **(موسوعة فضائل سور وآيات القرآن)**

**محمد بن رزق الطرهوني، مكتبة العلم، 1994م.**

1. **(سنن القرّاء ومناهج المجوّدين)**

**عبد العزيز القارئ، مكتبة الدار للنشر والتوزيع، 2000م.**

1. **(النشر في القراءات العشر)**

**محمد بن الجزري، المكتبة التجارية الكبرى، 1970م.**